موضوع الغلاف

عملية جريئة لجبهة الرفض في هونين

العملية تؤكد استمرار الثوار بمحاربة التسوية الاستسلامية والتصدّي للكيان الصهيوني

نفذت مجموعة « عز الدين القسام » الانتحارية التابعة لجبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية عملية جريئة في مستعمرة « مير غليوت » الصهيونية ، او « هونين » العربية ، اطلقت عليها اسم « تل الزعتر » .

وتأتي هذه العملية في وقت تتصدى فيه القوى التقدمية والوطنية للمؤامرة الشرسة التي دبرتها قوى الامبريالية والرجعية ونفذتها الانعزالية الطائفية . وقد لعبت اسرائيل والرجعية العربية دورا مساندا دعمت خلاله القوى الفاشية كما ان العملية تأتي في الوقت الذي انعقد فيه مجلس الامن الدولي ، لدفع جهود « التسوية » الى الامام .

هذا وقد اصدرت القيادة العسكرية لجبهة الرفض ثلاثة بيانات عسكرية جاء في اولها :

« تعلن القيادة العسكرية لجبهة الرفض مسؤوليتها عن العملية العسكرية الانتحارية في مستعمرة « هونين » .

فقد قامت مجموعة الشهيد عز الدين القسام بناء على الاوامر الصادرة عن القيادة العسكرية بعملية اقتحام مستعمرة هونين فجر هذا اليوم « ٧٦/١/١٣ » وقد تمكنت المجوعة من الوصول الى هدفها المحدد وفق الخطة المرسومة وقد اشتبكت المجموعة فور وصولها وتمركزها مع قوات العدو المتواجدة هناك » .

وفي البيان رقم ٢ : اعلنت القيادة العسكرية ان مقاتليها « من المجموعة الانتحارية قد استطاعوا السيطرة على الموقف في مستعمرة « مير غليوت » وان افراد المجموعة قاموا باحتجاز عدد من الرهائن داخل المبنى وانهم يخوضون قتالا عنيفا مع القوات الصهيونية التي هرعت الى المنطقة التي يحتجز فيها الثوار رهائنهم » . واشار البيان الى احتمال قيام العدو بمغامرة طائشة تؤدي بحياة الرهائن المحتجزين . ونوه البيان الى ممارسة العدو السابقة في مثل هذه العمليات التي كانت تنتهي بالقادة الاسرائيليين الى دفع ثمن غطرستهم .

اما بيان قيادة جبهة الرفض العسكرية فقد اشار الى ان السلطات الاسرائيلية اعترفت بالعملية التي قامت بها مجموعة عز الدين القسام الانتحارية . لكن تلك السلطات رفضت الاذعان لمطالب الثوار باطلاق سراح المحتجزين حسب ما جاء في قائمة اثنت بحوزة الثوار والتي ضمت : « ١ ـ عبد الرحيم جابر ـ ٢ ـ عمر قاسم ـ ٣ ـ المطران ايلاريون كبوجي ـ ٤ ـ الشيخ محمد ابو طير ـ ٥ ـ المناضل الياباني كوزو اوكاموتو ـ ٦ ـ عايدة بسيسو ٧ ـ عبد الله العجرمي ـ ٨ ـ احمد حصاد ـ ٩ ـ اعضاء الجبهة الحمراء ـ ١٠ ـ المناضلة فاطمة برناوي ١١ ـ طلال الياسين ـ ١٢ ـ المناضلة عائشة عودة ١٣ ـ وليم نصار ـ ١٤ ـ جبر عمار ـ ١٥ ـ حسنة كمال نيقولا ـ ١٦ ـ سمير درويش ـ ١٧ ـ حافظ قاسم ـ ١٨ ـ جابر شتا ـ ١٩ ـ عمر ابو راشد واحد عشر من قدامى الاسرى .. وبعد قتال عنيف مع القوات المهاجمة فجرت المجموعة نفسها مع الرهائن » .

وعاهدت جبهة الرفض في بيانها الرفاق الابطال الذين جسدوا بالدم رفضهم لوجود الكيان الصهيوني ولكل المحاولات الجارية الآن لتكريس وجوده قوة الارض الفلسطينية ـ بانها « ستسير في هذه الطريق حتى دحر التسوية التصفوية واقامة المجتمع الديمقراطي الاشتراكي فوق كل الارض الفلسطينية المحتلة » .

وكانت « مجموعة عز الدين القسام » قد وجهت بيانين ، الاول وجه الى سلطات الاحتلال الصهيوني العنصري وفيه تحديد لمطالبهم . والثاني وجه الى المستوطنين الصهاينة تضمن شرحا وافيا « لاهداف جبهة الرفض التي ستقاتل باصرار وثبات الكيان الصهيوني العنصري لاقامة المجتمع الديمقراطي التقدمي والدولة الديمقراطية العلمانية » .

الشهداء ووصاياهم الأخيرة

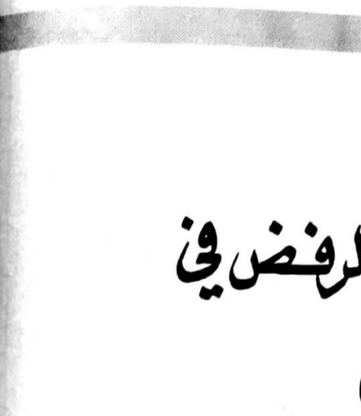

الشهيد البطل احمد قاسم عيسى « محمد عبد الرحمن »

البلدة : ـ طيرة ـ حيفا ـ فلسطين .
تاريخ الميلاد ١٩٥٦ سد الرستن ـ حمص .
التحق بالثورة في ١٧ ـ ١٠ ـ ١٩٧٢ ثم عمل في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتاريخ ١٥ ـ ٦ ـ ١٩٧٥ افرز للعمل مع فصيل جبهة الرفض .

وصيته : ان يبقى الرفض مستمرا ولا نقبل باي مفاوضات مهما كانت الصعاب وعلى ان تبقى عنصرا ضاغطا على انظمة وقوى الاستسلام .

الشهيد البطل نجم جاسر جبر الربيعي « ابو ماجدة »

البلدة : واسط الكوت ـ العراق .
ولد عام : ١٩٤٧ .
التحق بالجبهة الشعبية « القيادة العامة » سنة ١٩٧٢ ثم افرز للعمل مع جبهة الرفض في شهر ٢ ـ ١٩٧٥ .

وصيته : استمرار الرفاق بمسيرة الثورة حتى التحرير مع مقاتلة القيادات المستسلمة ودعم جبهة الرفض حتى تكون المنبر الاساسي للشعب الفلسطيني والشعوب العربية المضطهدة .

الشهيد البطل بسام حسن الجسي « ابو محمد نصر زيدان » .

تاريخ الميلاد ١٩٥٥ حلب سوريا .
التحق بالثورة الفلسطينية ١٠ ـ ٢ ـ ٧٤ وافرز للعمل (من قبل الجبهة الشعبية « القيادة العامة ») مع جبهة الرفض ١ ـ ٤ ـ ١٩٧٥ .

الوصية :

امانة في اعناق الرفاق ان تبقى البندقية هي المشعل الوحيد لتحرير كامل التراب الفلسطيني وان لا نرضخ لمشيئة الانظمة المستسلمة وان نكون امناء على مسيرة جبهة الرفض ،

■■■

الشهيد البطل علي حسين طالب « باسم الغول »

تاريخ الميلاد : ١٩٥٨ الطيبة ـ لبنان .
التحق بصفوف جبهة التحرير العربية .
الوصية : مواصلة المسيرة والحفاظ على الخط الرافض وتصعيد العمل ضد العدو الصهيوني والرجعي .

الجبهة الشعبيّة تعزي بوفاة المناضل الكبير شو آن لاي

وجه الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقية للرفيق الرئيس ماو تسي تونغ وللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني فيما يلي نصها :

الرفيق الرئيس ماو تسي تونغ
الرفاق اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

باسم مقاتلي واعضاء وكوادر وقيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسمي شخصيا اقدم لكم التعازي بوفاة المناضل الكبير « شو ان لاي » .

ان وفاة الرفيق شو ان لاي هي خسارة كبيرة لنا جميعا . فقد كان صديقا وحليفا لكل الشعوب المضطهدة المكافحة من اجل التحرر والتقدم .

الا ان رجلا عظيما كالرفيق شو ان لاي سيبقى معنا عبر الدروس والمآثر التي سجلها لنا جميعا من خلال نضاله العنيد ضد الامبريالية والرجعية ثم عبر نضاله للنهوض بالصين الجديدة العظيمة بعد انتصار ثورتكم الجبارة .

لقد علمتنا تجاربكم وسجل نضالكم الحافل العديد من الدروس التي جعلت وتجعل من ثورة شعبنا الفلسطيني لتحرير وطنه المغتصب اقدر على الرؤية السياسية الواضحة والفعل الثوري الحاسم .

ايها الرفاق ،

يواجه شعبنا الفلسطيني خاصة والجماهير العربية عامة مؤامرة تستهدف اخضاعها للهيمنة الامبريالية وتمكين الاحتكارات العالمية والرجعيات المحلية المرتبطة بها من ثروات الوطن العربي . فعبر ما يسمى « تسوية سلمية » لمشكلة الشرق الاوسط يحاول الامبرياليون والرجعيون اعادة ترتيب المنطقة بشكل يضمن لهم الهيمنة الكاملة سياسيا واقتصاديا .

الا ان حركة التحرر الفلسطيني وحركة التحرر العربي تلتف حولهما الجماهير الفلسطينية والعربية التي ترفض بحسم ووضوح هذا المخطط وتقف له بالمرصاد .

وما المعارك التي يخوضها شعبنا في لبنان وفصائل اخرى من حركة التحرر العربي الا تعبيرا عن هذا الرفض واصرارا على الاستمرار في حربنا الشعبية التحررية .

لقد تعلمنا هذا الدرس من تجربتكم الغنية . ان تصميم جماهيرنا المضطهدة على دحر الامبرياليين والرجعيين تصميم لا يقل .

ان جماهيرنا تعرف انها لا تواجه الامبريالية بمعزل عن مواجهة القوى الثورية في العالم لتلك الامبريالية . وهي تعلم وتثق بان مساندة ثورتكم العظيمة لنضالها هي قضية مبدئية وثابتة .

ايها الرفاق ،

اننا على ثقة بان الانتصار سيكون حليف الشعوب المكافحة . هذا ما علمتنا اياه تجربتكم العظيمة التي سطر فيها الرفيق الفقيد شو ان لاي ملاحم وبطولات وانجازات .

مرة اخرى نعزيكم ايها الرفاق .